# الندوة الإقليمية لاستعراض التجارب الدولية في مجال التربية البيئية

## ٢٨-٣٠ أبريل ٢٠٠١م

## الهيئة الفيدرالية للبيئة بدولة الإمارات العربية المتحدة - دبي

لقد مثلت البيئة بمشكلاتها قضية هامة في العقدين الماضيين في الدول الصناعية المتقدمة ، وما زال العالم النامي لم يتنبه بما فيه الكفاية لهذه القضية ذات التأثير الحاسم على صحة الإنسان ومستقبله ،وسيظل موضوع البيئة ومشكلاتها والأخطار الناجمة عنها سواء على الإنسان أو الحيوان والنبات من الموضوعات الرئيسة التي سوف تشغل العالم خلال القرن الحالي ،وقد تعددت المشكلات البيئية ومن أمثلتها: مشكلة الانفجار السكاني ، ومشكلات الفقر ، والأمية ، واستنزاف الموارد الطبيعية ، والتلوث حيث أن الإنسان خلال العقود القليلة الأخيرة من القرن الماضي عمل على تلوث التربة والمياه والهواء وطبقات الجو العليا .

ولقد أكدت الدراسات والبحوث والندوات في مجال البيئة على كافة المستويات المحلية والعربية والعالمية أن الاهتمام بالبيئة وصيانتها من كل ما يحدق بها من مخاطر ( يسببها الإنسان بصورة مباشرة أو غير مباشرة ) من الأمور الأساسية المتعلقة بحياة الإنسان نفسه ، فتدمير البيئة يعنى تدمير حياة الإنسان، والمحافظة علي مقومات البيئة يعنى الرخاء والتقدم لحياة الإنسان في حاضرة ومستقبله .

وبالرغم من أن القوانين والتشريعات البيئية لا يمكن إنكار دورها في صيانة البيئة والمحافظة عليها إلا انه لا يمكن الاعتماد عليها وحدها لتحقيق الغرض

المرجو منها إن لم يستند على وعي تام ،وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويتحول هذا الوعي والإدراك إلى نسق قيمي يحافظ على النظام البيئي والمكونات البيئية .

وتوجه التربية اهتمامها إلى تنمية الاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات المختلفة لدى الأفراد ، بمقومات بيئتهم الطبيعية والاجتماعية ، والتي يعتمدون عليها في حياتهم ورفاهيتهم ، بل وتتخطى إلى أبعد من ذلك في تنمية بيئتهم ومجتمعهم .

ومن هنا نجد أن المسئولية تقع بالدرجة الأولى على مؤسسات التعليم للاهتمام بالتنوير البيئي ولإعداد التلاميذ لمواجهة قضايا البيئة بعقلية علمية متنورة بيئياً ، تكفل لهم أن يبحثوا عن اقتراحات لحلول فعالة إيجابية لهذه القضايا .

**أهداف الندوة:**

١. التعرف على الأنشطة والبرامج البيئية للمنظمات الدولية .
٢. استعراض تجارب الدول في مجال التربية البيئية على المستوى الإقليمي والدولي .
٣. التعرف على الصعوبات التي تواجه التربية البيئية في مناهج دول مجلس التعاون الخليجي.
٤. التوصل إلى مقترحات لتطوير التربية البيئية في دول مجلس التعاون الخليجي .

**محاور الندوة:**

تضمنت الندوة ثلاثة محاور ، وهي :

**المحور الأول : الأنشطة والبرامج البيئية التي تتبناها منظمة اليونسكو :**

١. الأنشطة والبرامج البيئية الخاصة باليونسكو في قطر .
٢. مشروع منظمة اليونسكو في القاهرة حول البرامج التعليمية .

**المحور الثاني : التجارب الدولية في مجال التربية البيئية :**

١. التربية البيئية في فرنسا .
٢. التربية البيئية في تونس .
٣. تجربة اليابان في التربية البيئية .
٤. التربية البيئية في جمهورية مصر العربية .
٥. التربية البيئية في ألمانيا .
٦. التربية البيئية في كندا .
٧. التربية البيئية وتجارب جامعة الإمارات العربية المتحدة.

**المحور الثالث : إمكانية دمج التربية البيئية في مناهج مدارس دول مجلس التعاون الخليجي**

( مناظرة عامة )

ولقد عقدت في هذه الندوة ست جلسات في ثلاثة أيام نوقش فيها الآتي :

**الجلسة الأولي :**

تم فيها استعراض الموارد البيئية المختلفة من ماء وهواء وتربة وأرض وغلاف جوي وكائنات حية ، كما تعرضت لأهمية الحفاظ على تلك الموارد والمشكلات التي تنجم عن دوران عجلة التنمية بسرعة وعن سوء الإدارة ، وأهمية التعاون في تحسين الموقف ،وكذلك أهمية الإدارة البيئية واختتمت الجلسة بالحديث عن إسهامات اليونسكو في هذا المجال سواء في قطاع الثقافة أو التربية أو العلوم الطبيعية أو قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والإشارة إلي ما هو متوقع من اليونسكو والذي يتمثل في استمرار التنمية البيئية وحماية التراث الثقافي والطبيعي

وتحسين التفاعلات الاجتماعية والإنسانية ، وتنمية الموارد الاقتصادية ، والدخول فيما سيؤدي إلي الإسهام بقدر كبير في إحلال السلام العالمي.

**الجلسة الثانية :**

خصصت لاستعراض التجارب الدولية في مجال التربية البيئية ،حيث تم في الجزء الأول للجلسة استعراض التجارب الفرنسية في مجال التربية البيئية ، ومدى إسهام نظام التعليم الرسمي والتعليم غير الرسمي في فاعليته ،كما تم استعراض تجربة تونس في مجال التربية البيئية في الجزء الثاني من الجلسة الثانية.

**الجلسة الثالثة :**

خصصت هذه الجلسة أيضا لاستعراض التجارب الدولية في التربية البيئية، واهتم الجزء الأول منها بتجربة اليابان والمشكلات الرئيسة المرتبطة بالبيئة والتنمية، وسياسات وتاريخ التربية البيئية في اليابان ، وإسهام برامج إعداد المعلم في هذا المجال. وتم تناول التربية البيئية في مصر في الجزء الثاني من الجلسة الثالثة، وتم التعرض فيه أيضا إلى المحددات المختلفة التي تؤثر في تنمية دول المنطقة العربية والتي تشترك في أبعاد بيئية واحدة ، وخلصت هذه الجلسة إلي ضرورة إدماج البعد البيئي في مراحل التعليم المختلفة ، حتى يصبح الالتزام بالقوانين المنظمة للنشاطات السكانية مقبولا من جميع أفراد المجتمع ، وكذلك العمل على استمراريتها حتى بعد التخرج من الجامعة لتحقيق التوازن البيئي ولضمان التنمية المستدامة في الدول.

واهتم الجزء الثالث من الجلسة الثالثة بتجربة ألمانيا في تناول التربية البيئية.

**الجلسة الرابعة :**

خصصت لبحث ومناقشة التجارب الدولية في التربية البيئية حيث :

١- مستقبل التربية البيئية والواجبات، التي يجب الالتزام بها من أجل الحفاظ على البيئة ، والحد من ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية ومواجهة أزمة المياه القادمة ، والدفاع عن التربة الزراعية ، وعدم التعدي على المساحات الخضراء ، وبناء نظام قيمي سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات للحفاظ على البيئة .

٢- التجارب الكندية في مجال التربية البيئية ، وما يمكن تحقيقه من خلال برامج تدريب المعلمين في مجال التربية البيئية ، وضرورة التنسيق والتكامل بين أطراف التربية البيئية ، وتنمية نوع من الشراكة المجتمعية ، والاهتمام بوضوح المفاهيم البيئية الأساسية ، واحترام التعددية فيها.

**الجلسة الخامسة :**

خصص الجزء الأول منها لاستعراض تجارب كل من جامعة الإمارات العربية المتحدة ، واليونسكو، وتم التأكيد على ضرورة وجود التربية البيئية في برامج التعليم الجامعي ، وعلى دور شبكة مشروع المدارس المترابطة في تطوير التربية البيئية ، حيث تهتم هذه الشبكة بتقديم نوعية متميزة من التعليم ، كما أنها تضطلع بالقيام بدراسات استطلاعية عن :

- الاهتمامات العالمية ونظام الأمم المتحدة.
- حقوق الإنسان والديموقراطية .
- التعلم عبر الثقافات " متعدد الثقافات " .
- القضايا البيئية .

أما الجزء الثاني من الجلسة الخامسة فقد تم فيها تناول برامج اليونسكو التعليمية :العلوم والصحة والبيئة ، والتأكيد على الصلات والعلاقات المتبادلة بين كل من العلوم والصحة والبيئة.

**الجلسة السادسة :**

أجريت فيها مناظرة عامة حول إمكانية دمج التربية البيئية في مناهج مدارس دول الخليج العربي ، كما صيغت في هذه الجلسة توصيات الندوة :

**توصيات الندوة :**

تم التوصل إلى التوصيات التالية ، وذلك في ضوء ما تم طرقه من أفكار وقضايا من خلال الأوراق البحثية والمحاضرات والمناقشات :

١. التأكيد على ضرورة الاستعانة بتجارب الدول الأخرى في مجال التربية البيئية .
٢. العمل على بناء نظام قيمي للحفاظ على البيئة سواء على مستوى الأفراد أو الحكومات.
٣. تضمين قضايا البيئة والتربية البيئية في مناهج المدارس بدول مجلس التعاون الخليجي.
٤. وضع إطار مرجعي لتطوير التربية البيئية في دول مجلس التعاون الخليجي يراعي فيه الأسس التالية :

- تحديد احتياجات الدول الأعضاء في مجال التربية البيئية .
- تحديد أهداف التربية البيئية الملائمة لدول الخليج العربية .

- انتقاء المحتوى الملائم في المناهج البيئية اللازمة لتحقيق أهـــداف التربيـــة البيئية وكذا الأساليب والطرق والأنشطة وأساليب التقويم الملائمة .
- الاهتمام بإعداد وتدريب أثناء الخدمة في مجـــال التربيـــة البيئيـــة وكيفيـــة إدماجها في المناهج